

## تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)

وعلاقته بالنسق القيمي لديهم

Mahmoud M. ElSonbaty  
Prof. Mohamed M. Ibrahim  
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
Ain Shams University  
Dr. Moamen G. AbdelShafi  
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,  
Ain Shams University

محمود محمد عبدالوهاب السنباطي  
د.د. محمد معوض إبراهيم  
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. مؤمن جبر عبدالشافي  
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وعلاقته بالنسق القيمي لديهم.

**النوع والمنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني.

**المتجمع والعينة:** تكون مجتمع الدراسة الميدانية من المراهقين بالجامعات المصرية حيث كانت عينة الدراسة ٣٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى الذين يبلغون من العمر ١٨ سنة بالتساوي بين جامعات عين شمس و ٦ أكتوبر والأزهر.

**الأدوات:** قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة للمراهقين، كما قام بتصميم مقياس للقيم لقياس النسق القيمي لدى المراهقين.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاعا ملحوظا في تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)، وأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين كل من القيم (المعرفية- الجمالية)، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين (القيم الاقتصادية)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين كل من القيم (السياسية- الاجتماعية- الدينية) ويمكن رجوع أسباب ذلك إلى: (قلة القيم المعرفية والجمالية لدى المراهقين- اختلاف تخصص المراهقين حيث تم التطبيق على تخصصات الإعلام- الاجتماع- القانون)- اختلاف محل سكن المراهقين حيث إن الجامعات التي تم التطبيق فيها تضم طلابا من كافة محافظات المجتمع المصري).

**الكلمات المفتاحية:** قنوات كلاس (C)، النسق القيمي، مضامين البرامج، والمراهقين.

**Teenagers' Exposure to the Contents of The Class (C) Channels****Programs and Its Relationship to their Value System**

**Aims:** The study aimed to identify the rate of teenagers' exposure to the contents of the Class (C) Channels programs and its relation to their value system.

**Type& Method:** This study is one of the descriptive studies that used the field media survey method.

**Community& Sample:** The field study community consisted of teenagers' in Egyptian universities, where the study sample was 300 single from first- year students who are 18 years old equally between universities Ain Shams- 6 October- Al- Azhar.

**Tools:** The researcher designed a questionnaire containing a set of questions directed to teenagers', and also designed a scale of values to measure the value system among teenagers'.

**Results:** The study concluded that there is a significant increase in the exposure of teenagers' to the contents of Class (C) channels programs, and that there is an inverse correlation between the rate of teenagers' exposure to the contents of the Class (C) Channels programs and each of the (Cognitive- Aesthetic) values, There is also a direct correlation between the rate of teenagers' exposure to the contents of the Class (C) Channels programs and (economic values), While there is no correlation between the rate rate of teenagers' exposure to the contents of the Class (C) Channels programs and each of the values (political- social- religious) and the reasons for this can be traced back to: (The lack of cognitive and aesthetic values among teenagers', The difference in the specialization of teenagers', as it was applied to the specializations of "Media- Sociology- Law", The difference in the place of residence of teenagers', as the universities in which the application was applied include students from all governorates of Egyptian society).

**KeyWords:** Class (C) channels, Value System, Program Contents, Teenagers'.

في المراتب الأولى على الترتيب (للتسلية وقضاء وقت الفراغ- للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية- لأننى تعودت على مشاهدتها)، وجاءت في المراتب الأخيرة على الترتيب (لأن موضوعاتها شيقة وجذابة- لأننى أفضل أسلوب المذيعين بها- لأنها تنسم بالموضوعية والمصادقية في عرض الموضوعات).

٢١ وعن ترتيب القيم التي يراها المراهقون الأكثر تناولاً في مضامين برامج قنوات كلاس (C): جاءت في المرتبة الأولى (القيم السياسية) بوزن مئوى بلغ نسبته ١٩,٠٢%، وجاءت في المرتبة الثانية كلا من (القيم الاجتماعية والدينية) بوزن مئوى متساو بلغ نسبته ١٨,٣٦%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت (القيم المعرفية) بوزن مئوى بلغ نسبته ١٥,٩٨%، وتلا ذلك في المرتبة الرابعة (القيم الاقتصادية) بوزن مئوى بلغ نسبته ٣٢,١٥%، وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة (القيم الجمالية) بوزن مئوى بلغ نسبته ١٢,٩٦%.

ويتضح من خلال النتائج عدم التزام برامج قنوات كلاس (C) بالمسئولية الاجتماعية: حيث جاءت في المرتبة الأولى (تقدم برامج قنوات كلاس (C) صورة مغلوطة عن الأوضاع في مصر)، وجاءت في المراتب الأخيرة على الترتيب (تلتزم برامج قنوات كلاس (C) بالحفاظ على احترام الخصوصية وعدم التشهير بالأشخاص- تصور برامج قنوات كلاس (C) الأوضاع السياسية والاجتماعية في مصر بدقة وموضوعية- تلتزم برامج قنوات كلاس (C) باستخدام اللغة الإعلامية المناسبة وعدم استخدام ألفاظ نابية).

وبعد إطلاع الباحث على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أشارت إلى تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C)، اتضح إقبال المراهقين على مشاهدة برامجها.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وعلاقته بالنسق القيمي لديهم.

#### مشكلة الدراسة:

قنوات كلاس (C) ليست وليدة اليوم ولا المرحلة ولكن ظهرت في السنوات العشر الماضية، ومشكلتها الرئيسية تتمركز في "تأجير الوقت" للهواة وبثها من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي دون ترخيص، وهذا يخالف المادة ٥٩ من قانون رقم ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ لتنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والتي تنص على: (لا يجوز إنشاء أو تشغيل أى وسيلة إعلامية، أو موقع إلكتروني، أو الإعلان عن ذلك، قبل الحصول على ترخيص من المجلس الأعلى، ويحدد المجلس الأعلى شروط ومتطلبات الترخيص)، كما نصت المادة ١٠٥ على عقوبة من يخالف هذا القانون بالغرامة التي لا تقل عن مليون جنيه ولا تزيد على ثلاثة ملايين جنيه، كما تقوم بالغلق ومصادرة المعدات والأجهزة ومكوناتها التي استعملت في ارتكاب الجريمة.<sup>(٧)</sup> وتعد هذه القنوات مصدراً لبث البرامج الطبية التي تقدم أدوية ضارة بصحة الإنسان وغير مصرح بها،<sup>(٨)</sup> كما تقوم ببث البرامج الإنسانية التي يبدو في ظاهرها فعل الخير ومساعدة المحتاج، ولكن في باطنها بحث رخيص عن الربح والشعبية، وتقوم هذه البرامج بإهانة الفقراء والعائلات المتعفة ذات الحاجة؛ وبالعودة إلى تراثنا الديني نجد أن الصدقة تكون باطلة إذا خالطها الأذى، وانتشر أيضاً بث مواد حول تحضير الجان والعلاج الروحاني عبر هذه القنوات، وتم القبض على بعض أصحاب هذه القنوات، وكشفت التحريات أنهم يستخدمون الجمعيات الخيرية كستار لهم.<sup>(٩)</sup>

ومن خلال ملاحظة الباحث أثناء عمله في مجال التلفزيون واحتكاكه بالمسؤولين في قنوات كلاس (C): وجد أنهم يعتمدون على الربح دون النظر إلى المضمون المقدم، وتضح من خلال مشاهدته لمضامين برامج هذه القنوات أنها تقوم بعرض بعض المعلومات الخاطئة للجمهور، كما اتضح أيضاً أن بعض البرامج تقوم ببث المشاهد التي تحض على الرذيلة والعنف والكراهية، فهذا يخالف النسق القيمي لدى المراهقين الذين هم أهم شريحة في المجتمع وأكثرهم تأثراً بمضامين القنوات الفضائية؛ لما يتميزون به من حب الاطلاع، والرغبة في التغيير، وحب الظهور،

يعتبر الإعلام بوسائله المختلفة العمود الفقري للحياة المعاصرة، وأحد أوجه الحضارة، وله دور مهم في حياة الإنسان، ومن أهم وسائل الإعلام القنوات الفضائية التي أدت إلى تحول العالم إلى قرية عالمية صغيرة جمعتها شاشة صغيرة بحجمها كبيرة بتأثيرها، وذلك لما يتميز به التلفزيون من ميزات عديدة فإلى جانب الصوت هناك الصورة، الألوان، الحركة، سهولة اكتسابها، ووصوله إلى شريحة كبيرة من الجمهور، ومخاطبته لهم على جميع المستويات، وقدرته على إحداث التشويق والإثارة؛ حيث أتاح لهم رؤية عادات وأنماط جديدة في مشاهدة برامجها ومحتوياتها المختلفة، كما وفرت لهم الفرصة لاختيار ما يقدم للجمهور بشكل عام والمراهقين بشكل خاص، وقد يتلقونها بعفوية تامة ويتفاعلون مع ما تنقله من محتويات ببساطة، لأنهم أكثر أفراد المجتمع استجابة لبياناتها ووقوعاً تحت تأثيرها.<sup>(١)</sup>

وشهدت السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً لقنوات يطلق عليها كلاس (C) التي طغت على الساحة الإعلامية، وأصبح عددها كبيراً وتتواجد جميعها على النايل سات أو على نفس المدار والحيز الذي يبث منه القمر الصناعي المصري، وتبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي دون ترخيص، فهذه القنوات هي الأكل إنفاقاً فلا تحتوى على استديوهات مجهزة على أعلى مستوى، ولا مقر كبير، ولا تحتوى على فنيين ذوى كفاءة؛ بل تحتوى على مقر وجهاز بث صغير بتكلفة منخفضة وفنيين متوسطين، كما يتم تشغيلها من خلال الموبايل ويشاهدها الشارع المصرى بجودة عالية على القمر الصناعي، مما قد يؤدي إلى تقديم محتوى يخالف النسق القيمي لدى المراهقين.<sup>(٣)</sup>

فدراسة القيم تعتبر ذات أهمية كبيرة للمجتمع بشكل عام وللمراهقين بشكل خاص، لأنها تمثل إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الإنسان في حياته، ويحافظ على تماسك المجتمع ويحدد أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية صحية. وباعتبار أن المراهقين فئة لا يستهان بها في المجتمع المصرى فإن هذه الفئة لم تكن بمنأى عن التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدثت مع تزايد بث القنوات الفضائية، مما يتوقع أن يؤثر محتوى البرامج في هذه القنوات على القيم التي يحملها المراهقون، كما يتم تنظيم النسق القيمي تبعاً لألوية المراهق، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم التي تليها. وكما نعلم، يمر مجتمعنا العربى والإسلامى بفترة حرجه من حياته تنسم باهتزاز القيم، واضطراب الأعراف الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج عن المألوف فى التعاملات اليومية والأداء الإعلامى، لذلك فإن الحفاظ على النسق القيمي مهمة صعبة وتتطلب تكامل جهود كافة مؤسسات المجتمع خاصة فى ظل التحديات المعاصرة.

واستدل الباحث على مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة من خلال قيامه بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٣٦ مفردة من المراهقين الذين يبلغون من العمر ١٨ سنة، بالتساوى بين (الذكور والإناث) وكذلك بين جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة الأزهر، وجاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

٢٢ عن مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C): جاءت (دائماً) فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٤,٤%، وجاءت (نادراً) فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٣٨,٩% وكانت من أهم أسباب ندرة تعرضهم أنها (تخالف قيم وعادات المجتمع- مستواها اللغوى متدن)، بينما جاءت (أحياناً) فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٦,٧%.

٢٣ وعن أهم قنوات كلاس (C) التي يتعرض لها المراهقون عينة الدراسة: فجاءت على الترتيب قنوات (صوت العرب- مصر البلد- المديح- الصحة والغذاء).

٢٤ وعن مدى ثقة المراهقين عينة الدراسة فى مضامين برامج قنوات كلاس (C): فجاءت فى المرتبة الأولى من "يقون بدرجة متوسطة" بنسبة ٥٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة الاستطلاعية، وجاءت فى المرتبة الثانية من "يقون بدرجة ضعيفة" بنسبة ٤١,٦%، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة من "يقون بدرجة كبيرة" بنسبة ٥,٦%.

٢٥ وعن أهم دوافع تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C): فجاءت

ورفض الواقع، والانبهار بكل ما هو جديد من الأفكار؛ لذا فإنهم عادة ما يحملون راية التجديد والتغيير في السلوك والقيم.

ولذلك فدراسة موضوع القيم من أهم الموضوعات لأنها تؤثر على المجتمع وحضارته، والأهم من ذلك كونه يهدف لمعرفة النسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال، حيث ينظر إلى النسق القيمي على أنه الإطار المرجعي الذي يسمح للمجتمع بتحقيق غاياته وأهدافه.<sup>(٤)</sup>

مع العلم أن مشكلة القيم تنبع من واقع التلقائية والعشوائية في التعامل معها، وبقلة الوعي، وهذا ما يجعل عملية الانسحاب منها مشكلة كبيرة.<sup>(١٠)</sup>

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المعايير المهنية والأخلاقية هي جوهر الرقابة وتنظيم ممارسة جميع الأعمال بشكل عام والتفزيون بشكل خاص، فغيابها وعدم الالتزام بها قد يساعد المسؤولين في قنوات كلاس (C) على الخروج عن القيم والأخلاق والآداب العامة للمراهقين وللمجتمع بشكل عام، ولمهنة التلفزيون بشكل خاص في محتوى برامجها.<sup>(٥)</sup>

وفي حدود علم الباحث، لاحظ أنه على الرغم من تعدد الدراسات السابقة العربية التي تناولت دراسة (النسق القيمي) في القنوات الفضائية الحكومية التي تمتلكها الدولة، والقنوات الفضائية الخاصة التي تمتلكها الشركات الكبيرة أو رجال الأعمال؛ إلا أن القنوات الخاصة التي يديرها شركات صغيرة أو أشخاص مستقلين والتي تعرف بقنوات كلاس (C) لم تحظ بأى اهتمام من جانب الباحثين، كما أن البرامج عينة الدراسة لم يتم التطبيق عليها سابقاً، ومن هنا برزت الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تسير نحو "تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وعلاقته بالنسق القيمي لديهم"، وذلك من أجل التوصل إلى سبل جلب المصالح المرسله عبر مضامين برامج قنوات كلاس (C) ودرء المفاسد الوافدة بها، وقام الباحث باختيار الموضوع للأسباب التالية:

١. تكاثر القنوات الفضائية وانتشارها بشكل ملفت للانتباه، خاصة ظاهرة تزايد قنوات كلاس (C) التجارية التي تعتمد على "تأجير الوقت" وتتافسها من أجل اكتساب أكبر عدد من المراهقين، وهذا ما يثير انشغالي ويولد لدى الخوف من المخاطر التي يمكن أن تهدد المنظومة القيمي للمراهقين.
  ٢. أعطتني المعاشاة اليومية للمظاهر السلوكية للمراهقين في مجتمعنا المصري انطباعاً بوجود تباين واختلاف قد يصل إلى درجة التناقض في الأنماط السلوكية، مما يعنى وجود صراع في النسق القيمي لديهم.
  ٣. الاهتمام الشخصي بقضايا المراهقين وقيمهم بدافع الغيرة على منظومتنا القيمي.
- مما سبق تمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما علاقة تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) بالنسق القيمي لديهم؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. قلة الدراسات والأبحاث التي اهتمت بقنوات كلاس (C)، حيث نجد أنه لم تتعرض أى من الدراسات الإعلامية لمضامين برامج هذه القنوات، وهو ما دعا إلى أهمية الربط بين النسق القيمي لدى المراهقين وبين التعرض لمضامين برامج قنوات كلاس (C).
  - ب. تعد هذه الدراسة مساهمة علمية للمكتبات المصرية وخاصة بحوث ودراسات الإعلام وثقافة الأطفال.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. يمكن الخروج بنتائج تسهم في توعية المراهقين بالسلوكيات السلبية الموجودة في محتوى برامج قنوات كلاس (C) وكيفية مواجهتها، وتعزيز النسق القيمي لديهم.
  - ب. تمهد الطريق لإجراء المزيد من الدراسات الإعلامية في قنوات كلاس (C) مما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

#### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو "التعرف على معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وعلاقته بالنسق القيمي لديهم"، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف هي:

١. التعرف على معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C).
٢. رصد قنوات كلاس (C) التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها.
٣. الكشف عن دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C).
٤. رصد مدى ثقة المراهقين عينة الدراسة في مضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها.
٥. الكشف عن مدى تأثر المراهقين عينة الدراسة بمضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها.
٦. بحث العلاقة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين النسق القيمي.

#### الإطار النظري:

اعتمدت الدراسة على نظريه الحتمية القيمي الإعلامية ونظريه المسؤولية الاجتماعية.

#### دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد العميري (٢٠٢٢)<sup>(٦)</sup> بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي الميداني، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعي المشتركين بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت بكلا من (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة بورسعيد)، وتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.
٢. دراسة منى محمد (٢٠٢١)<sup>(٩)</sup> بعنوان "دور الفيسبوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفيسبوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي الميداني، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب المصري المستخدم للفيسبوك قوامها ٢٠٠ مفردة بالتساوي بين الفئات العمرية التالية: (١٩-٢٥) سنة، (٢٦-٤٠) سنة، وتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إن الفيسبوك له دور إيجابي على النسق القيمي للشباب المصري يتمثل في أنه يجعلهم على تواصل بأصدقائهم القدامى، كما أن له تأثيراً سلبياً يتمثل في أنه ساعد على زيادة الخلافات الزوجية وتهديد الاستقرار الأسري للمتزوجين.
٣. دراسة: أيلين أودريسكول (2021) Aileen O'Driscoll<sup>(١١)</sup> بعنوان "توثيق القيم الثقافية المتغيرة في الإعلانات التلفزيونية في أيرلندا من الستينيات إلى الثمانينيات". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الثقافية المتضمنة في نصوص الإعلانات بالتلفزيون الأيرلندي، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي التحليلي، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية قوامها ٢١٤ إعلاناً تلفزيونياً مؤرشف من قبل معهد الفيلم الأيرلندي وتمويل من هيئة الإذاعة في أيرلندا، وتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة

٦. هل توجد علاقة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين النسق القيمي؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة الباحثين في مضامين برامج قنوات كلاس (C)، وبين اتجاهاتهم نحو مدى التزامها بضوابط ومعايير المسؤولية الاجتماعية.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الباحثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)، وبين درجة تأييدهم لفرض رقابة عليها.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الباحثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)، وبين درجة تأثرهم بها.

#### نوع ونهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الميدانية من المراهقين بالجامعات المصرية، حيث كانت عينة الدراسة ٣٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى الذين يبلغون من العمر ١٨ سنة بالتساوي بين جامعات عين شمس و٦ أكتوبر والأزهر.

#### أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة للمراهقين، كما قام بتصميم مقياس للقيم لقياس النسق القيمي لدى المراهقين.

#### نتائج الدراسة:

٢١ معدل تعرض المراهقين للقنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C):

جدول (١) يوضح معدل تعرض المراهقين للقنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C) وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥٣	١٧,٧	٥٤	١٨,٠	١٠٧	٣٥,٧
نادرا	٣٩	١٣,٠	٦٠	٢٠,٠	٩٩	٣٣,٠
أحيانا	٥٨	١٩,٣	٣٦	١٢,٠	٩٤	٣١,٣
جملة من سئوا	١٥٠	٥٠,٠	١٥٠	٥٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> = ٩,٦١٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٧٦ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٨ (دالة).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى معدل تعرض المراهقين للقنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C) وفقا للنوع، حيث جاءت (دائما) في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٥,٧% موزعة بين ١٧,٧% من الذكور في مقابل ١٨,٠% من الإناث، بينما جاءت (نادرا) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٣% موزعة بين ١٣,٠% من الذكور في مقابل ٢٠,٠% من الإناث، وجاءت (أحيانا) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة بلغت ٣١,٣% موزعة بين ١٩,٣% من الذكور في مقابل ١٢,٠% من الإناث. وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> في الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٩,٦١٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٨، كما بلغت قيمة معامل التوافق = ٠,١٧٦ مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الباحثين (ذكور، إناث) ومدى تعرضهم للقنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C).

تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إن الإعلانات التلفزيونية الأيرلندية التي تركز على موضوعات مثل قضاء الإجازات في الخارج والوضع الاجتماعي والتكنولوجيا تتوافق مع المتغيرات الثقافية التي تشهدها أيرلندا؛ على الرغم من أن الصورة الكاملة للجمهور في أيرلندا في هذه السنوات كانت مشوشة بشكل كبير، فعلى مدار العقود التي شملها الاستطلاع كانت القيمة الثقافية السائدة المشار إليها في هذه الإعلانات هي: الاستمتاع والترفيه، يليها النجاح، وأخيرا الحداثة والتكنولوجيا.

٤. دراسة تيرا نور فيتريا (2020) Tira Nur Fitria<sup>(١٢)</sup> بعنوان "تحليل القيم الأخلاقية الموجودة في التلفزيون الكوري مسلسل عالم المتزوجين نموذجا". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية أو الرسائل الاجتماعية الموجودة في مسلسل "عالم المتزوجين" بالتلفزيون الكوري، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي التحليلي، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدية قوامها ١٣ حلقة من حلقات مسلسل "عالم المتزوجين"، وتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إن مسلسل "عالم المتزوجين" الكوري يحتوي على بعض القيم الأخلاقية تمثلت في أن الصدق هو مفتاح الحياة الأسرية، وأن يكون لدى الفرد مبادئ عند اختيار شيء ما أو تقريره، وأن يكون الفرد مخلصا لشريكه وليس لديه علاقة مع شخص آخر؛ لأن الأطفال هم ضحايا مشاكل الأبوين المطلقين، كما توصلت الدراسة إلى أنه من السهل فهم القيم الأخلاقية في مسلسل "عالم المتزوجين" الكوري من قبل الأشخاص، حيث يمكنهم استخدامها في اتخاذ القرارات سواء كانت صوابا أم خطأ.

#### التعريفات الإجرائية:

٢٢ قنوات كلاس (C): هي عبارة عن قنوات الدرجة (الفئة) الثالثة التي تمتلك وحدات SNG (وحدات بث أو إعادة بث)، وتبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي دون ترخيص، وتعتمد في المقام الأول على "تأجير الوقت" للهواة مقابل عرض المحتوى، فهي قنوات يمتلكها أفراد مستقلون أو شركات صغيرة ويطلق عليها قنوات "بير السلم".

٢٣ النسق القيمي: هو ترتيب القيم التي حصلنا عليها نتيجة تطبيق المقياس الذي تم تصميمه لهذه الدراسة، والقيم التي قاسها هذا الاختبار هي: (القيم النظرية: التي تهتم بالمعرفة والحقيقة، والقيم الاجتماعية: التي تهتم بما يفيد الآخرين ويفهمهم، والقيم الدينية: التي ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية، والقيم الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق، والقيم الاقتصادية: التي تهتم بما هو نافع مادي، القيم السياسية: التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي والسلطة).

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C)؟
٢. ما قنوات كلاس (C) التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها؟
٣. ما دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة لمضامين برامج قنوات كلاس (C)؟
٤. ما مدى ثقة المراهقين عينة الدراسة في مضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها؟
٥. ما مدى تأثر المراهقين عينة الدراسة بمضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها؟

٢٤ أسباب ندرة مشاهدة القنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C) (لمن يشاهدون نادرا):

جدول (٢) يوضح أسباب ندرة مشاهدة القنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C) (لمن يشاهدون نادرا) وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسباب ندرة مشاهدة (لمن يشاهدون نادرا)	٣٤	٣٤,٣	٥١	٥١,٥	٨٥	٨٥,٩
تخالف قيم وعادات المجتمع	٣٠	٣٠,٣	٤٨	٤٨,٥	٧٨	٧٨,٨
مستواها اللغوي متدن	٢٠	٢٠,٢	٣٠	٣٠,٣	٥٠	٥٠,٥
ليست مشوقة وجذابة	١٨	١٨,٢	٣٠	٣٠,٣	٤٨	٤٨,٥
أسلوب تقديم البرامج لا يعجبني						

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسباب ندرة المشاهدة (لمن يشاهدون نادرا)								
مضيق للوقت	٢٢	٢٢,٢	٢٥	٢٥,٣	٤٧	٤٧,٥	١,٤٣٦	٠,١٥٤ غير دالة
موضوعاتها أصبحت مستهلكة	١٧	١٧,٢	١٧	٢١,٧	٣٤	٣٤,٣	١,٥٣٢	٠,١٣٠ غير دالة
غياب الحرية في تبني القضايا	٧	٧,١	١٧	١٧,٢	٢٤	٢٤,٢	١,٢١٤	٠,٢٢٨ غير دالة
ظروفي الدراسية لا تسمح	٩	٩,١	١٣	١٣,١	٢٢	٢٢,٢	٠,١٦٣	٠,٨٧١ غير دالة
أخرى تذكر	٨	٨,١	٨	٨,١	١٦	١٦,٢	٠,٩٠٦	٠,٣٦٧ غير دالة
البعد عن هموم ومشكلات المجتمع	٧	٧,١	٨	٨,١	١٥	١٥,٢	٠,٦٢١	٠,٥٣٦ غير دالة
جملة من سئلوا		٣٩		٦٠		٩٩		

٨,١% من الذكور في مقابل ٨,١% من الإناث؛ حيث تم ذكر الأسباب التالية على الترتيب (كثرة الإعلانات عن منتجات طبية غير مرخصة من وزارة الصحة المصرية- تقدم محتوى غير هادف وغير مفيد- غير ملائمة لأسلوب الحياة)، (البعد عن هموم ومشكلات المجتمع) بنسبة بلغت ٢,١٥% موزعة بين ٧,١% من الذكور في مقابل ٨,١% من الإناث. وقد اتضح تقارب النسبتين المعبرتين عن موقف المبحوثين (الذكور والإناث)، وأن الفارق بين كل منهما غير دال إحصائي، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة؛ لأنها أقل من القيم الجدولية المقبولة إحصائياً.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أسباب ندرة مشاهدة القنوات الفضائية المصرية المصنفة كلاس (C) (لمن يشاهدون نادرا) وفقاً للنوع، حيث جاءت في الثلاث مراتب الأولى (تخالف قيم وعادات المجتمع) بنسبة بلغت ٩,٨٥% موزعة بين ٣,٤٣% من الذكور في مقابل ٥,١٥% من الإناث، (مستواها اللغوي متدن) بنسبة بلغت ٧,٨٨% موزعة بين ٣,٣% من الذكور في مقابل ٤,٨٥% من الإناث، (ليست مشوقة وجذابة) بنسبة بلغت ٥,٥% موزعة بين ٢,٠٢% من الذكور في مقابل ٣,٣% من الإناث، وجاءت في الثلاث مراتب الأخيرة (ظروفي الدراسية لا تسمح) بنسبة بلغت ٢,٢% موزعة بين ٩,١% من الذكور في مقابل ١,٣١% من الإناث، (أخرى تذكر) بنسبة بلغت ٢,١٦% موزعة بين

٢ قنوات كلاس (C) التي يتعرض لها المراهقون:

جدول (٣) يوضح قنوات كلاس (C) التي يتعرض لها المراهقون وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	ك	%	ك	%	ك	%		
قنوات كلاس (C)								
صوت العرب	١٣٢	٤٤,٠	١٢٤	٤١,٣	٢٥٦	٨٥,٣	١,٤٦١	٠,١٤٥ غير دالة
مصر البلد	٦٢	٢٠,٧	٦٠	٢٠,٠	١٢٢	٤٠,٧	٠,٢٣٤	٠,٨١٥ غير دالة
المدىح	٥٦	١٨,٧	٥٣	١٧,٧	١٠٩	٣٦,٣	٠,٤٠٣	٠,٦٨٧ غير دالة
الصحة والغذاء	٣٠	٩,٠	٢٩	٩,٧	٥٩	١٩,٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
مصر أم الدنيا	٢٧	٩,٠	١٩	٦,٣	٤٦	١٥,٣	١,٢٨١	٠,٢٠١ غير دالة
أخرى تذكر	١٧	٥,٧	٢٦	٨,٧	٤٣	١٤,٣	١,٤٣٨	٠,١٣٩ غير دالة
ABC العربية	٢١	٧,٠	٢٠	٦,٧	٤١	١٣,٧	٠,١٦٨	٠,٨٦٧ غير دالة
صوت مصر العمامي	١٣	٤,٣	١٣	٤,٣	٢٦	٨,٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
جملة من سئلوا		١٥٠		١٥٠		٣٠٠		

الترتيب السادس بنسبة بلغت ١,٤٣% موزعة بين ٥,٧% من الذكور في مقابل ٨,٧% من الإناث؛ حيث تم ذكر قنوات (الحدث اليوم، إيجي بيست، توكتوك، النجوم، كوين ألوان، شوف دراما، حبيشة، المولد) على الترتيب، وجاءت قناة (ABC العربية) في الترتيب السابع بنسبة بلغت ١,٣٧% موزعة بين ٧,٠% من الذكور في مقابل ٦,٧% من الإناث، وجاءت قناة (صوت مصر العمامي) في الترتيب الثامن والأخير بنسبة بلغت ٨,٧% موزعة بين ٤,٣% من الذكور في مقابل ٤,٣% من الإناث. وقد اتضح تقارب النسبتين المعبرتين عن موقف المبحوثين (الذكور والإناث)، وأن الفارق بين كل منهما غير دال إحصائي، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة لأنها أقل من القيم الجدولية المقبولة إحصائياً.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى قنوات كلاس (C) التي يتعرض لها المراهقون وفقاً للنوع، حيث جاءت قناة (صوت العرب) في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣,٨٥% موزعة بين ٤,٤٠% من الذكور في مقابل ٤,١٣% من الإناث، بينما جاءت قناة (مصر البلد) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٤,٠٧% موزعة بين ٢,٠٧% من الذكور في مقابل ٢,٠% من الإناث، وجاءت قناة (المدىح) في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣,٦٣% موزعة بين ١,٨٧% من الذكور في مقابل ١,٧٧% من الإناث، وجاءت قناة (الصحة والغذاء) في الترتيب الرابع بنسبة بلغت ١,٩٧% موزعة بين ١,٠% من الذكور في مقابل ٩,٧% من الإناث، وجاءت قناة (مصر أم الدنيا) في الترتيب الخامس بنسبة بلغت ١,٥٣% موزعة بين ٩,٠% من الذكور في مقابل ٦,٣% من الإناث، وجاءت (أخرى تذكر) في

٢ دوافع تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C):

جدول (٤) يوضح دوافع تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وفقاً للنوع

دوافع التعرض	ذكور		إناث		الإجمالي		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاتجاه**
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٧٥	٢٥,٠	٨٧	٢٩,٠	١٦٢	٥٤,٠	٠,٧٣١	٢,٣٩	دائماً
	٤٨	١٦,٠	٤٦	١٥,٣	٩٤	٣١,٣			
	٢٧	٩,٠	١٧	٥,٧	٤٤	١٤,٧			
للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية	٦٠	٢٠,٠	٦٧	٢٢,٣	١٢٧	٤٢,٣	٠,٧٦٥	٢,٢٢	أحياناً
	٥٢	١٧,٣	٥٩	١٩,٧	١١١	٣٧,٠			
	٣٨	١٢,٧	٢٤	٨,٠	٦٢	٢٠,٧			
لأنني تعودت على مشاهدتها	٧٠	٢٣,٣	٦١	٢٠,٣	١٣١	٤٣,٧	٠,٨٩٣	٢,٠٧	أحياناً
	٢٧	٩,٠	٣٣	١١,٠	٦٠	٢٠,٠			
	٥٣	١٧,٧	٥٦	١٨,٧	١٠٩	٣٦,٣			

الاتجاه**	الانحراف المعياري	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	دوافع التعرض
		%	ك	%	ك	%	ك		
أحيانا	٠,٧٤٩	٢٦,٣	٧٩	١٠,٠	٣٠	١٦,٣	٤٩	دائما	لمتابعة الأحداث الجارية
		٤٤,٠	١٣٢	٢٦,٣	٧٩	١٧,٧	٥٣	أحيانا	
		٢٩,٧	٨٩	١٣,٧	٤١	١٦,٠	٤٨	نادرا	
أحيانا	٠,٧٦١	٢٢,٠	٦٦	١٢,٣	٣٧	٩,٧	٢٩	دائما	لتبني وجهات نظر جديدة
		٣٩,٧	١١٩	١٩,٧	٥٩	٢٠,٠	٦٠	أحيانا	
		٣٨,٣	١١٥	١٨,٠	٥٤	٢٠,٣	٦١	نادرا	
أحيانا	٠,٧٨٩	٢٣,٧	٧١	١١,٧	٣٥	١٢,٠	٣٦	دائما	للحصول على معلومات جديدة
		٣٤,٧	١٠٤	٢٠,٣	٦١	١٤,٣	٤٣	أحيانا	
		٤١,٧	١٢٥	١٨,٠	٥٤	٢٣,٧	٧١	نادرا	
نادرا	٠,٦٥٩	١٠,٠	٣٠	٣,٣	١٠	٦,٧	٢٠	دائما	لأنها تقدم حولا لمشكلات المجتمع
		٤٣,٣	١٣٠	٢٤,٠	٧٢	١٩,٣	٥٨	أحيانا	
		٤٦,٧	١٤٠	٢٢,٧	٦٨	٢٤,٠	٧٢	نادرا	
نادرا	٠,٦٥١	٨,٧	٢٦	٣,٠	٩	٥,٧	١٧	دائما	لأن موضوعاتها شيقة وجذابة
		٣٥,٣	١٠٦	١٨,٠	٥٤	١٧,٣	٥٢	أحيانا	
		٥٦,٠	١٦٨	٢٩,٠	٨٧	٢٧,٠	٨١	نادرا	
نادرا	٠,٦٩١	١١,٣	٣٤	٣,٠	٩	٨,٣	٢٥	دائما	لأننى أفضل أسلوب المذيعين بها
		٢٦,٣	٧٩	١٣,٧	٤١	١٢,٧	٣٨	أحيانا	
		٦٢,٣	١٨٧	٣٣,٣	١٠٠	٢٩,٠	٨٧	نادرا	
نادرا	٠,٦١٤	٧,٠	٢١	٢,٧	٨	٤,٣	١٣	دائما	لأنها تنسم بالموضوعية والمصداقية في عرض الموضوعات
		٢٤,٠	٧٢	١٢,٣	٣٧	١١,٧	٣٥	أحيانا	
		٦٩,٠	٢٠٧	٣٥,٠	١٠٥	٣٤,٠	١٠٢	نادرا	
		٣٠٠		١٥٠		١٥٠		جملة من سلولا	

\*تم ترتيب العبارات في الجدول على أساس قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة (من القيمة الأعلى إلى الأقل)، وتراوح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (درجة إلى ثلاث درجات)، وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث في كل عبارة وفقا للتصنيف التالي: نادرا (متوسط أقل من ١,٦٧ درجة) - أحيانا (من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٢ درجة) - دائما (متوسط أكبر من ٢,٣٢ درجة)

علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى تقفهم في مضامين برامج قنوات كلاس (C).

٢٤ مدى تأثر المراهقين بمضامين برامج قنوات كلاس (C):

جدول (٦) يوضح مدى تأثر المراهقين بمضامين برامج قنوات كلاس (C) وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثقة المراهقين في مضامين برامج قنوات كلاس (C)	٨١	٢٧,٠	٩١	٣٠,٣	١٧٢	٥٧,٣
أحيانا	٦٠	٢٠,٠	٥٦	١٨,٧	١١٦	٣٨,٧
نادرا	٩	٣,٠	٣	١,٠	١٢	٤,٠
جملة من سلولا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣,٧١٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١١١ مستوى الدلالة = ٠,١٥٦ (غير دالة).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تأثر المراهقين بمضامين برامج قنوات كلاس (C) وفقا للنوع، حيث جاءت (أحيانا) في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٧,٣% موزعة بين ٢٧,٠% من الذكور في مقابل ٣٠,٣% من الإناث، بينما جاءت (نادرا) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٨,٧% موزعة بين ٢٠,٠% من الذكور في مقابل ١٨,٧% من الإناث، وجاءت (دائما) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة بلغت ٤,٠% موزعة بين ٣,٠% من الذكور في مقابل ١,٠% من الإناث، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> في الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٣,٧١٩ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، كما بلغت قيمة معامل التوافق = ٠,١١١، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى تأثرهم بمضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها.

٢٥ العلاقة بين تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين النسق القيمي:

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عن دوافع تعرضهم لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وفقا للنوع، حيث جاءت دوافع تعرضهم (دائما) على أنها (للتسلية وقضاء وقت الفراغ) بمتوسط حسابي مرتفع قيمته ٢,٣٩، وجاءت دوافع تعرضهم (أحيانا) على أنها (للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية - لأننى تعودت على مشاهدتها - لمتابعة الأحداث الجارية - لتبني وجهات نظر جديدة - للحصول على معلومات جديدة) بمتوسطات حسابية متوسطة تتراوح بين (٢,٢٢ - ١,٨٢)، بينما جاءت دوافع تعرضهم (نادرا) على أنها (تقدم حولا لمشكلات المجتمع - موضوعاتها شيقة وجذابة - لأننى أفضل أسلوب المذيعين بها - تنسم بالموضوعية والمصداقية في عرض الموضوعات) بمتوسطات حسابية منخفضة تتراوح بين (١,٦٣ - ١,٣٨).

٢٦ مدى ثقة المراهقين في مضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها: جدول (٥) يوضح مدى ثقة المراهقين في مضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثقة المراهقين في مضامين برامج قنوات كلاس (C)	٨٤	٢٨,٠	٦٢	٢٠,٧	١٤٦	٤٨,٧
متوسطة	٦١	٢٠,٣	٨٥	٢٨,٣	١٤٦	٤٨,٧
ضعيفة	٥	١,٧	٣	١,٠	٨	٢,٧
كبيرة						
جملة من سلولا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٧,٧٦٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥٩ مستوى الدلالة = ٠,٠٢١ (دالة).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى ثقة المراهقين في مضامين برامج قنوات كلاس (C) التي يتعرضون لها وفقا للنوع، حيث جاءت (متوسطة) في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٧% موزعة بين ٢٨,٠% من الذكور في مقابل ٢٠,٧% من الإناث، كما جاءت (ضعيفة) في نفس الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٧% موزعة بين ٢٠,٣% من الذكور في مقابل ٢٨,٣% من الإناث، بينما جاءت (كبيرة) في الترتيب الثاني والأخير بنسبة بلغت ٢,٧% موزعة بين ١,٧% من الذكور في مقابل ١,٠% من الإناث، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> في الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٧,٧٦٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما بلغت قيمة معامل التوافق = ٠,١٥٩، مما يؤكد على وجود

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين النسق القيمي لديهم

معدل التعرض النسق القيمي	العدد	معدل تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)		
		قيمة معامل ارتباط بيرسون	اتجاه العلاقة	مستوى المعنوية
القيم الدينية	٣٠٠	-٠,٣٥	عكسية	غير دالة إحصائياً
القيم الاجتماعية	٣٠٠	-٠,٥٤	عكسية	غير دالة إحصائياً
القيم المعرفية	٣٠٠	-٠,١٢٦*	عكسية	دالة إحصائياً
القيم الجمالية	٣٠٠	-٠,١١٧*	عكسية	دالة إحصائياً
القيم الاقتصادية	٣٠٠	٠,١٢٣*	طردية	دالة إحصائياً
القيم السياسية	٣٠٠	-٠,٥٩	عكسية	غير دالة إحصائياً

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين معدل

#### نتائج التحقق من صحة الفروض:

٢ ثبتت صحة الفرض الأول كالآتي:

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين مدى ثقة المبحوثين في مضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين اتجاهاتهم نحو مدى التزامها بضوابط ومعايير المسؤولية الاجتماعية

معدل الثقة	العدد	مدى ثقة المبحوثين في مضامين برامج قنوات كلاس (C)		
		قيمة معامل ارتباط بيرسون	اتجاه العلاقة	مستوى المعنوية
المسؤولية الاجتماعية	٣٠٠	٠,٣٤٣**	طردية	دالة إحصائياً

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٤٣\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة=٠,٠٠٠.

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في مضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين اتجاهاتهم نحو مدى التزامها بضوابط ومعايير المسؤولية الاجتماعية،

٢ ثبتت صحة الفرض الثاني كالآتي:

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين درجة تأييدهم لفرض رقابة عليها

دوافع التعرض	العدد	دوافع تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)		
		قيمة معامل ارتباط بيرسون	اتجاه العلاقة	مستوى المعنوية
الرقابة الذاتية والاجتماعية	٣٠٠	٠,١٥٩**	طردية	دالة إحصائياً

تأييدهم لفرض رقابة عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٥٩\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة=٠,٠٠٦.

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين دوافع تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين درجة تأييدهم لفرض رقابة عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٥٩\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة=٠,٠٠٦.

٢ ثبتت صحة الفرض الثالث كالآتي:

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)، وبين درجة تأثرهم بها

مدى التأثر	العدد	معدل تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C)		
		قيمة معامل ارتباط بيرسون	اتجاه العلاقة	مستوى المعنوية
اتجاهات المراهقين نحو مدى تأثرهم بمضامين برامج قنوات كلاس (C)	٣٠٠	٠,٢٣١**	طردية	دالة إحصائياً

٢. أحمد محمد صالح العميري. "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٠، يناير ٢٠٢٢).

٣. إياء شعراوي. (٢٩ / ١٠ / ٢٠١٩). "قنوات الـC" صدادع في رأس الإعلام المصري: إعلانات وهمية وقرصنة وخسائر بالملايين"، تم الاطلاع عليه في

٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠، موقع الرئيس نيوز، رابط الموقع: <https://www.alraesnews.com/38202>

٤. بومدين كريمة. "التلفزيون والنسق القيمي: دراسة تحليلية لقناة فرانس ٢٤ الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمي في الإعلام"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٦).

٥. حاتم على مصطفى العسولي. "المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٧).

٦. طلال رسلان. "قنوات الخداع: المجلس الأعلى للإعلام يقيم الشاشات في ٢٠١٩"، تم الاطلاع عليه في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠، موقع صوت الأمة، رابط الموقع: <http://www.soutalomma.com/Article/903405/2019>

٧. مجلس النواب. "قانون رقم ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ بإصدار قانون تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام"، تقرير منشور، (القاهرة: الجريدة الرسمية، العدد ٣٤، أغسطس ٢٠١٨).

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين برامج قنوات كلاس (C) وبين مدى تأثرهم بها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٣١\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة=٠,٠٠٠.

#### التوصيات:

١. يجب على مباحث المصنفات التحرك السريع والعاجل نحو قنوات كلاس (C) التي تعمل دون ترخيص للحفاظ على الذوق العام، خاصة أن هذه القنوات أدبت على بث مواد إعلامية وإعلانية لا تتفق مع قيم المجتمع.

٢. يجب على مؤسسات الدولة المعنية بالإعلام أن تقوم بمخاطبة الدول التي تعطي تصاريح لهذه القنوات لوقفها، وعقد اتفاقيات ثنائية بيننا وبينهم يمنع إعطاء تصاريح إلا بموافقة مصر البلد المعنية بإطلاق هذه القنوات أو التي تطلق هذه القنوات لجمهورها.

#### المقترحات:

١. دور المؤسسات الإعلامية الرقابية المصرية في مواجهة قنوات كلاس (C).  
٢. أثر تعرض المراهقين للأفلام المقرصنة بقنوات كلاس (C) على صناعة السينما في مصر.

#### المراجع:

١. أحمد سيف شاهين. "مشاهدة الدراما التليفزيونية (المذبحة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠١٤).

٨. محمد بركات. (٢٤ / ٢ / ٢٠٢٠). "التحريات حول قناة (العفاريات): صاحبها (سوابق) ويرعى الأيتام كستار"، تم الاطلاع عليه في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠، موقع الوطن، رابط الموقع: <https://www.elwatannews.com/news/details/4599797>

٩. منى سمير محمد محمد. "دور الفيسبوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٦، يناير ٢٠٢١).

١٠. نفيديسة فاطمة. "الملمح السيكلوجي وعلاقته بالدور الاجتماعي والنسق القيمي لدى المرأة الطارقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٥).

11. Aileen O'Driscoll. "Documenting the changing cultural values in TV advertising in Ireland from 1960s to 1980s", **Journal of Creative Industries**, (UK: Universities and research institutions, Vol. 1, No. 23, 2021).

12. Tira Nur Fitria. "An Analysis of Moral Values Found in a Korean TV Series (The World of Married)", **Journal of English language Pedagogy& Literature& Culture**, (Indonesia: University of Advent, Vol. 5, No. 2, 2020).